



انتشار موضحة الوشم على الجسم لدى فئة المراهقين في المجتمع العراقي والأضرار الناتجة عنه
دراسة مسحية على جمهور مركز مدينة الناصرية"

انتشار موضحة الوشم على الجسم لدى فئة المراهقين في المجتمع العراقي والأضرار الناتجة عنه

"دراسة مسحية على جمهور مركز مدينة الناصرية"

م.م أحمد حسين كامل

الإدارة العامة - كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة سومر- العراق

البريد الإلكتروني Email : ahmedhusseinkamel8@gmail.com

الكلمات المفتاحية: موضحة الوشم ، فئة المراهقين ، والأضرار .

كيفية اقتباس البحث

كامل ، أحمد حسين ، انتشار موضحة الوشم على الجسم لدى فئة المراهقين في المجتمع العراقي والأضرار الناتجة عنه "دراسة مسحية على جمهور مركز مدينة الناصرية"، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في
ROAD

Indexed في
IASJ

انتشار موضة الوشم على الجسم لدى فئة المراهقين في المجتمع العراقي والأضرار الناتجة عنه
دراسة مسحية على جمهور مركز مدينة الناصرية



The spread of tattoo fashion among teenagers in Iraqi society and the resulting harms

"A survey study on the audience of Nasiriya city center"

Ahmed Hussein kamel

University Sumer- Iraq- College of Management and Economics - Public Administration

Keywords : tattoo fashion, adolescents, harms.

How To Cite This Article

kamel, Ahmed Hussein , The spread of tattoo fashion among teenagers in Iraqi society and the resulting harms"A survey study on the audience of Nasiriya city center",Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

A abstract: This research deals with the spread of the fashion of tattooing on the body among adolescents in Iraqi society and the damages that it can cause in an attempt to know the reasons that led to the spread of this fashion. The research aims to cover this topic because it is considered one of the means of communication through the body, and also to identify its main source, as well as to know the reasons that make adolescents tend to put it on the body, as the researcher used the survey method based on the questionnaire tool (electronic questionnaire) to collect data and information that serve the research and consisting of (twelve questions) distributed to a sample of (one hundred) individuals from adolescents in (the center of Nasiriya city). Our research consisted of four topics, the first of which dealt with the methodological framework, which is represented by the research problem, importance, objectives, sample, research methodology, temporal and spatial boundaries, research procedures, research terms, previous studies, commentary on studies, while the second dealt with the theoretical framework, tattoos, their



history and origin of the word, their types, functions, and causes. The third part was a practical study, and the last part included appendices and sources. The most important findings of the research included the impact of tattoos on good relationships with family and friends, the embarrassment they cause in public places, the cost of applying them can be relatively high, and they also cause skin diseases and health damage, feelings of remorse, and psychological deterioration. The most important recommendations of the research are that educational and family supervision must be intensified by parents, and they must be educated about the health, psychological, and social risks and effects. Officials in the Media Authority and positive influencers on social media must adopt the production of awareness content directed at this group about the harms and risks it causes, and intensify supervision of unlicensed centers and salons, especially those that do not follow health procedures and target minors.

الملخص: تناول بحثنا هذا انتشار موضحة الوشم على الجسم من قبل فئة المراهقين في المجتمع العراقي والأضرار التي يمكن أن يسببها في محاولة لمعرفة الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الموضحة، وهدف البحث إلى الإحاطة بهذا الموضوع لكونه يعتبر أحد وسائل الاتصال عن طريق الجسد، وإيضاً التعرف على مصدره الرئيسي، وكذلك معرفة الأسباب التي تجعل المراهقين تتجه لوضعه على الجسم، حيث أستخدم الباحث المنهج المسحي بالاعتماد على أداة الاستبيان (الاستبانة الإلكترونية) لجمع البيانات والمعلومات الخاصة التي تخدم البحث والمكونة من (أثنا عشر سؤالاً) وزعت على عينة قوامها (مئة) مفردة من المراهقين في (مركز مدينة الناصرية)، وتكون بحثنا من أربعة مباحث وكان الأول منها تناول الإطار المنهجي الذي تمثّل، بمشكلة البحث، الأهمية، الأهداف، العينة، منهج البحث، الحدود الزمانية والمكانية، إجراءات البحث، مصطلحات البحث، الدراسات السابقة، التعليق على الدراسات، بينما تناول الثاني الإطار النظري، الوشم وتاريخه وأصل الكلمة، أنواعه، وظائفه، أسبابه، وجاء الثالث بالدراسة العملية، وفي الأخير تضمّن الملاحق والمصادر، ومن أهم ما توصل إليه البحث من نتائج منها، تأثير الوشم على العلاقات الطيبة مع العائلة والأصدقاء، والإحراجات التي يسببها لهم في الأماكن العامة، وكذلك يتطلب الأموال لوضعه وقد تكون مرتفعة نسبياً، وأيضاً يسبب الأمراض الجلدية والأضرار الصحية، الشعور بالندم وتدهور الحالة النفسية، أما أهم التوصيات التي توصل لها البحث، لا بد من تكثيف الرقابة التربوية والأسرية من قبل الأهل، وتوعيتهم بالمخاطر والآثار الصحية والنفسية والاجتماعية، أن يتبنى المسؤولين في هيئة الإعلام والمؤثرين الإيجابيين على وسائل التواصل الاجتماعي إنتاج محتوى توعوي موجه لهذه الفئة حول الأضرار



انتشار موضحة الوشم على الجسم لدى فئة المراهقين في المجتمع العراقي والأضرار الناتجة عنه

"دراسة مسحية على جمهور مركز مدينة الناصرية"

والمخاطر التي يسببها ، و تكثيف الرقابة على المركز والصالونات غير المرخصة خصوصاً التي لا تتبع الإجراءات الصحية والتي تستهدف القاصرين.

المقدمة : يعتبر الوشم ظاهرة منذ العصور القديمة بعدما كان يوضع على جدران المعابد والكهوف، حيث كان سابقاً يستخدم لأغراض العلاج لا للزينة أو الجمال ، وبعدها انتقل إلى الإنسان ووضعه على الأجسام ، حيث أصبح الأقبال عليه للترزين به وتعتبره الرجال نوع الهيبة والرجولة إلا أنه ظهر بشكل كبير في العصر الحديث وبأحدث الآلات والمراكز الخاصة به مقابل أجور تدفع للحصول عليه لتصوير المراهقين و الشباب على أنه يعطي جمالاً وثقافة تميزهم عن بعضهم البعض ، وعكس ذلك فهو يمثل ظاهرة خطيرة زاد أنتشارها بشكل كبير بين المراهقين في المجتمع العراقي ولها صلة وعلاقة بالانحراف السلوكي لأن الأشخاص الذين يضعونه على اجسامهم تميز في المجتمع من جانب والتقليد للفنانين والمطربين والمشهورين من جانب آخر.

وجاء هذا البحث لمعرفة الأسباب التي تؤدي لوضع الوشم على الجسم من قبل المراهقين والأضرار الناتجة عنه وهذا بعد التعرف على ماهية الوشم ، ومن أجل تحقيق اهداف البحث تضمن أربع مباحث تناول الأول الإطار المنهجي فيما تناول المبحث الثاني الإطار النظري أما المبحث الثالث تناول الدراسة العملية، وفي الأخير تناول المبحث الرابع الملاحق ،النتائج،التوصيات ،المصادر والمراجع.

المبحث الأول

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث : يعد الوشم ظاهرة اجتماعية من انتاج الإنسان وهو نوع من انواع التعبير عن الفن أو خصوصية الثقافة لمجتمع ما ، ويعتبر وسيلة من وسائل الإعلام الاجتماعية وشكل من أشكال الحياة التي تعبّر عن اللغة المنطوقة بالأشكال والصور والرموز، فهو يحمل رسالة تحتوي على مضمون ذات دلالة سواء أكانت بوشم جمل أو عبارة تدل على صور ابداعية ، حيث يعتبر موضحة حديثة ونوع من أنواع التطور على مستوى الطبقات الاجتماعية ، ويجعل الشباب الذين يحملون الوشم متميزين وأكثر جاذبية من غيرهم لما يعبر عن رسالة شخصية أو غاية فكرية وأيضاً يعبر عن الحالة الاجتماعية ، إلا إن أنتشاره في الوقت الحاضر لدى المراهقين يعكس حالة من الغضب لديهم ، وهو يعتبر امتداد لسلسة الانتفاضات والثورات الاجتماعية لا سيما انتفاضة تشرين الأخيرة في عام ٢٠١٩ حيث بدأ المراهقين والشباب العراقي بوشم شخصيات الانتفاضة على اجسامهم فهي نوع من أنواع الحرية الشخصية ، ومن هنا يطرح



التساؤل الرئيسي : ما أسباب أنتشار موضحة الوشم على الجسم لدى المراهقين ؟ وما الأضرار الناتجة عنه ؟

ثانياً: أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث في الانتشار الواسع لهذه الموضحة والأقبال المتزايد عليها بشكل كبير في الوقت الحالي من قبل فئة المراهقين في المجتمع العراقي .

ثالثاً: أهداف البحث :

يتمثل هدف البحث في الشمول والإحاطة بهذا الموضوع لكونه يعتبر أحد وسائل الاتصال عن طريق الجسد ، والتعرف على مصدرة الرئيسي ، وايضاً التعرف على السبب الذي يجعل المراهقين تتجه لوضعه على الجسم ، وكذلك المحاولة للحد ومعالجة هذه الموضحة المنتشرة لدى المجتمع العراقي .

رابعاً: عينة البحث :

طبق البحث على عينة متوفرة ومتاحة متكونة من (١٠٠) شخص من فئة المراهقين في المجتمع العراقي(جمهور مركز مدينة الناصرية) الذين يضعون الوشم على اجسامهم، والذي تم الوصول اليهم عن طريق الصالونات الرجالية والنسائية وكذلك المقاهي وملاعب كرة القدم والمجموعات الخاصة بالأوشام في تطبيقات وسائل الإعلام حيث صمم الباحث استمارة استبيان الكترونية تكونت من (١٢) أسئلة.

خامساً: منهج البحث:

أستخدم الباحث المنهج المسحي عن طريق أداة الاستبيان والذي يعتبر من أكثر المناهج التي تستخدم في مجال الدراسات الإعلامية وبالأخص البحوث الوصفية ، وقد يساعد هذا المنهج كأداة لجمع المعلومات والبيانات من الجمهور (المراهقين)، وايضاً أعتمد الباحث على أسلوب المسح بالعينة ، والتي تعتبر أداة تلائم طبيعة العينة التي تم التطبيق عليها عن طريق استمارة الاستبيان عبر الأنترنت.

سادساً: الحدود الزمانية والمكانية للبحث :

- الحدود الزمنية : الفترة التي تم إجراء البحث خلالها من بداية الشهر الأول للعام ٢٠٢٥ ولغاية الشهر السادس للعام نفسة
- الحدود المكانية : العراق / محافظة ذي قار / مركز مدينة الناصرية .

انتشار موضحة الوشم على الجسم لدى فئة المراهقين في المجتمع العراقي والأضرار الناتجة عنه

"دراسة مسحية على جمهور مركز مدينة الناصرية"

سابعاً: إجراءات البحث :

أ. الأدوات : لأهمية وضرورة تنوع البيانات والمعلومات المطلوبة لتحقيق اهداف البحث تم استعمال اكثر من أداة لهذا الغرض وعلى الشكل التالي .

١. المصادر النظرية : تم الاعتماد على المصادر والمراجع العلمية ذات الصلة بموضوع البحث والمتمثلة بالرسائل والاطروحات والكتب .

٢. الاستبيان : يعتبر اداة لجمع المعلومات والبيانات التي تتعلق بموضوع البحث عن طريق الاستمارة، والتي يتم ملئها من قبل المستجيبين وتعتبر مناسبة للبحوث والدراسات الوصفية.

ب. الصدق والثبات : تحقق الصدق الظاهري عن طريق عرض ورقة الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين في دراسات الإعلام وذلك للتأكد من قدرتها على اختبار فروض البحث والإجابة على التساؤلات المتنوعة ، وبالتالي الإفادة من ملاحظات المحكمين في تعديل وإضافة بعض الأسئلة لتصبح الدراسة الميدانية ملائمة ودقيقة بشكل كبير لأهداف البحث وجاهزة للتطبيق.

ثامناً: مصطلحات البحث :

الانتشار: "هو عملية استجابة المستهلكين لفكرة حديثة أو منتج جديد، أو تحوّل الابتكار مع مرور الوقت بين الفئات الاجتماعية المتنوعة، وتختلف هذه العملية عن تبني المنتج الذي يركز على العوامل النفسية للشخص بدلاً من ظروف السوق عند القبول للمنتج أو سلعة جديدة .
<https://www.google.com/search?q> تاريخ الزيارة ٢٣/١/٢٠٢٥.

الوشم : "يعتبر نوع من انواع التعديل الجسدي ويتم بوضع علامة ثابتة في الجسم عن طريق غرز الجلد بالإبرة ثم وضع الصبغ من خلال هذه الفتحات والجروح ليبقى داخل الجلد ولا يزول".
<https://www.google.com/search?q> تمت الزيارة بتاريخ ٢/١/٢٠٢٥

المراهقين : "وهي تعتبر مرحلة عمرية تمتد من البلوغ الجنسي وحتى البلوغ القانوني (١٨ عاماً)، وبالعوم تمتد هذه الفترة بين ١٣ و ١٨ عاماً، وقد تبدأ قبل ذلك إذا بلغ المراهق مبكراً، وكذلك في مرحلة المراهقة يشهد المراهق تغيرات كبيرة على مختلف الأصعدة منها النفسي والجسدي والاجتماعي ويجب الحصول على الدعم من قبل الأهل وكذلك الرعاية الصحية".

<https://www.aljazeera.net/health/2018/6/18> تمت الزيارة بتاريخ ٢/١/٢٠٢٥ .
الأضرار: "هو إلحاق أي شيء مؤذٍ بمظهر الشخص أو صحته أو راحته أو نجاحه وفي الغالب ما يشير إلى إحداث المعاناة أو الخسارة أو الألم".
<https://www.google.com/search?q> تاريخ الزيارة ٢٣/١/٢٠٢٥.

تاسعاً: الدراسات السابقة:

١.دراسة مقدم مليكة ، نوار خديجة،٢٠٢٢،(التمثلات الاجتماعية للوشم لدى فئة الشباب - دراسة ميدانية بمدينة تيارت) هدفت الدراسة "إلى الإحاطة بموضوع الوشم الذي يُعد اتصال رمزي عن طريق الجسد ودراسته من بعض الجوانب ، كالجانب الرمزي ودلالاته أي من الجانب السيميولوجي وكل الدلالات الاجتماعية والثقافية تعد بمثابة أيقونة لها دلالة سوسيولوجية لا بد فهمها وتأويلها ، وتهدف أيضاً إلى الكشف عن المصدر للوشم الحديث ومعرفة أسباب اللجوء للوشم من قبل الأفراد، وأعتمد على أداتي المقابلة والاستبيان ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي، يحدد ويحقق الوشم انتماء الأفراد، يعتبر الوشم وسيلة للتمييز حسب نظر الموشومين، القصد من وضع الوشم محاول التمرد على الضبط الاجتماعي والرقابة، الترسخ للذكرى لمحاولة تخليدها .

٢.دراسة د. ايما خرما ،٢٠٢٤،(الوشم عند الشباب ، الأغراض والدلالات - دراسة أنثروبولوجية)، كان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن تأريخ الوشم باعتباره أقدم الفنون التي ترتبط روحياً بالإنسان ومعتقداته ، و معرفة ما يريد الشباب التعبير عنه من خلال الوشم ، وكذلك التعرف على أنواع الوشم والطرق الخاصة بوضعه على الجسم ، أستخدم الباحث منهج تحليل المضمون وكذلك أداة المقابلة للحصول على البيانات والمعلومات التي تحتاجها الدراسة ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي ، قبول الشباب من كلا الجنسين ومن مختلف الأعمار والمستوى الدراسي على وضع الوشم ، وكانت النسبة تميل لصالح الإناث ، وكذلك الغاية من الوشم عند كلا الجنسين هي للزينة وللأغراض التجميلية أكثر من ما هي للأغراض العلاجية.

عاشراً: التعليق على الدراسات :

تعددت الدراسات السابقة التي تهتم بموضوع ظاهرة الوشم من حيث المجالات الزمانية والمكانية والبشرية والأهداف والمناهج المستخدمة وأيضاً الفئات المستهدفة في الدراسات ، إلا إن بحثنا توافق مع تلك الدراسات في عدة أمور وأختلف في أمور أخرى ، فالدراستين السابقتين اعتمدتا على أداة المقابلة وكذلك تحليل المضمون، وأيضاً كان الاعتماد على الاستبيان لعينات محدودة، بينما دراستنا اعتمدت على الاستبيان الإلكتروني فقط ، ففي الدراسة الأولى كان عدد العينة (١٤) والدراسة والثانية كان عدد عينتها (٣٥) مفردة ، بينما كانت عينة بحثنا (١٠٠) مفردة ، لأخذ آراء الأفراد الذين يضعون الوشم بشكل أوسع ، فكل المعلومات التي وفرتها هذه الدراسات والنتائج والتوصيات أعطت خدمة لبحثنا.

المبحث الثاني

الإطار النظري

الوشم : عرفته مارجریت ترویل إنه "تزيين الجسم من خلال الحفر بالإبرة بزخارف ورسومات في الغالب تعكس تقاليد القبيلة ، هو ليس مجرد علامات اجتماعية وشعارات لتعيين المركز الاجتماعي في القبيلة بل تعتبر دروس ورسالات هادفة مخطوطة بغاية روحية " . (ابو زيد ، مي ، سمية محمد عبد المجيد ، مها زكريا عبد الرحمن، رحاب محمد أبو زيد، علي أحمد زين الدين، " فن الوشم كمدخل لإثراء التصميم النسجي" ، مجلة التربية النوعية - العدد الثامن - يونيو ٢٠١٨)، ص ١٣٨.

وأيضاً "يعتبر أحد أنواع الأصباغ الملونة أو العادية ، التي يتم وضعها في الجلد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، "حيث انتشرت موضحة الوشم بين فئات المجتمع بشكل عام وفئة المراهقين بشكل خاص في الفترة الأخيرة"، وأصبحت تتطور بصورة تتماشى مع موضحة الأزياء والموضات الأخرى، إلا أنها امتدت أهميته عند البعض لما يحتويه من تنوع ، ككتابة الشخص لأسم حبيبه، أو رسم صورتها على جسده كدلالة على حبه لها ، حيث يصعب إزالته بعد تثبيته على الجسم ويعتمد على الإبر لإدخال مادة من الحبر تحت الجلد لكتابة رموز وكلمات والعبارات".
<https://altibbi.com> تاريخ الزيارة ٢٣/١/٢٠٢٥.

تأريخ وأصل كلمة الوشم:

قديمًا ظهر الوشم قبل الميلاد حيث كان أول وشمًا ورسماً معروفاً في ذلك الوقت على جسم الإنسان يرجع إلى ٦٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، وفي أوربا وجد في رسومات الكهوف بينما كان الرومان والإغريق يستعملونه في وضحة على العبيد ، وأيضاً يعد من العادات القديمة التي كان يمارسها السومريون تزيين اجسامهم به ، إلا أنه ظهر مع الديانات والعادات والتقاليد القديمة ويعتبر من أهم مظاهر التقديس آنذاك وكان يوضع بصور الحيوانات على ذراعهم أو صدورهم وهذا يعتبرونه منح القوة لهم وكذلك يُعبّر عن الانتماء القبلي للعشائر والقبائل . (عبد المنعم، ايمان، "العلامات والرموز في الوشم المصري والوشم الامازيغي - دراسة مقارنة"، بحث علمي، مجلة الفنون والعمارة للدراسات البحثية ، المجلد الرابع ، العدد الثامن ، ٢٠٢٣) ص ١٩٦.

وقد ارتبط ايضاً بالديانات الوثنية التي انتشرت في الغرب والشرق حاملاً لرموزها الدينية وأشكال آلهتها . واستخدم ايضاً كتعويدة ضد العين الشريرة وضد الموت والحماية من السحر ، وسابقاً عرفته العقائد البدائية بمثابة قربان لفداء النفس أمام الآلة ، فيما استخدمه العرب كوسيلة للجمال والتزيين ورمزاً للتميز في الانتماء و الولاء إلى القبيلة .
<https://altibbi.com>





ويرجع أصل كلمة وشم "tatouage" اسم بولنيزي أصله "tato" تعني الرسم، تغيرت في اللغة الإنجليزية إلى "tattoo" وهي فعل، وفي اللغة اليونانية نجد كلمة "stigm" تعني الوغز بالحديد المحمي عن طريق أداة حادة، وفقاً للتقاليد اليونانية. ويعتبر رسم على الجسم ونص قابل للقراءة وعن طريقة تتحقق الغاية في موت أو زوال الأشياء. <https://www.hespress.com/>

الأنواع الخاصة بالوشم : التي حددتها الجمعية الأمريكية للأمراض الجلدية كالتالي:

أولاً : الوشم الجرحي (الطبيعي) : عبارة عن وشم ينتج عن غبار البارود أو الفحم أو مواد أخرى كالأسفلت والتي من شأنها أن تسبب تلك المواد جروحاً نتيجة لحادث ما تنتشر في طبقات الجلد وتترك أثراً يصعب التخلص منه .

ثانياً : الوشم الاحترافي (الهواة) : عن طريق المختصين والفنيين يتم هذا النوع من الوشم والذي يتميز بوضع الرسمة وحقنها ويستخدم فيه ألوان متعددة كالأحمر والأخضر والأصفر والأزرق عن طريق آلة خاصة تدعى "tattoo gun" وأما الوشم الخاص بالهواة يتم من خلال أحد الأصدقاء أو الشخص ذاته.

ثالثاً: وشم التجميل : يهدف هذا النوع إلى التجميل والذي الوشم يستخدم كنوع من أنواع لتغيير اللون أو تكثيف الحاجبين وغيرها من الرموز.

رابعاً: الوشم الطبي: هذا النوع من الاوشام يستخدم لتعيين المكان في العلاج الإشعاعي الذي يستند على إعادة العلاج بنفس المكان لأكثر من مره وكذلك يستعمل بوضع المعلومات الطبية لحامل الاضطرابات الجلدية والبهاق وايضاً يستخدم لتلوين الجلد المصاب .

خامساً: وشم تعريف الهوية : هذا النوع من الوشم كان في السابق قصراً على الناس لكي يتم توشيمهم كالسجناء في المعسكرات لتمييزه بين الجيوش كالرومان المصارعين والنازية في حالات عدة منها الفرار أو الانشقاق .(جمال ،بن يوب ،"رمزية الوشم"، بحث علمي ،مجلة المداد ،جامعة الجلفة) ص ٣٣-٣٤.

الوظائف الخاصة بالوشم:

١.الوظيفية الدينية : يُعتبر الوشم أحد الطقوس الدينية التي كانوا يقدمونها في الأديان الوثنية وكانت تستعمل الرموز التي تقدم للآلهة بعد الموت ، فأن حاملي الأوشام يعتقدون بأنهم يلاقون وجه الرب بعد موتهم ، فيتمكنون من إعطاء الوشم إلى الرب كالزهار أو الأشكال الأخرى ، فالناس يعتقدون إن أرواحهم سواء الرجال أو النساء ترتفع إلى السماء بأنواع الوشم التي توشموا بها في حياتهم ، وعادةً ما يختارون الوشم الذي يتماشى مع المعتقد الديني الخاص بهم.



انتشار موضحة الوشم على الجسم لدى فئة المراهقين في المجتمع العراقي والأضرار الناتجة عنه

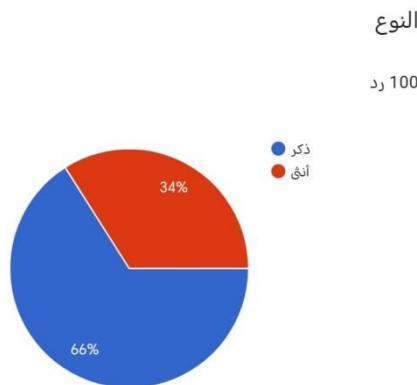
"دراسة مسحية على جمهور مركز مدينة الناصرية"

٢. الوظيفة الاجتماعية : عند وضع الوشم على الجسم وحفره في أحد أعضاء الإنسان فإنه يُشير إلى شعار القبيلة ، وهذا يساعدهم على التعرف فيما بينهم من خلال النموذج الذي تختص به كل قبيلة، فتتعدد الأوشام فمنها ما يرمز إلى الأوضاع الاجتماعية للأشخاص ومنها ما يثبت شخصية صاحبها ، وأيضاً هناك ما يُشير إلى الرفعة وقيمة الشرف وبدونه لا يحق للفرد الزواج ، وكذلك بعض القبائل تضع الوشم للواتي من النساء التي يلدن طفل وأحد أو اثنتين فهذا يعد رمزاً للمفاضلة ، وتوجد أوشام أخرى تدل على العبودية أو الانحطاط توشم على الجبين . (القرعان ،فايز. الوشم والوشى في الشعر الجاهلي. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر، 1998) ص٥٣.

١. النقص في الثقة بالنفس .
٢. انخفاض الدافع الديني .
٣. الثقافات الخاصة بالقنوات الفضائية وتأثر الأفراد بالمثلثين والفنانين .
٤. الإغراءات والعروض التي تقدمها الصالونات والمراكز الخاصة بالوشم.
٥. الظهور في المظهر الحسن وحب الثناء . (القثامي ،إيمان. الجراحة التجميلية، دراسة فقهية مقارنة. الرياض: دار التدمية، ٢٠١٢) ص١١١ .

المبحث الثالث

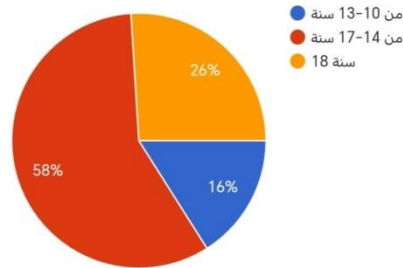
الإطار التطبيقي



يوضح الرسم البياني أعلاه نوع العينة حيث جاء الخيار (ذكر) بنسبة ٦٦% وهي النسبة الأعلى، فيما جاء الخيار (أنثى) بنسبة ٣٤% ، هذا يدل على أن الذين يضعون الوشم على الجسم هم الذكور بنسبة كبيرة مقارنةً بالإناث ، تأتي هذه النسبة مرتفعة لكون الذكور دائماً ما يكونون خارج المنزل ويلتقون بالأصدقاء سواء أكان في المقهى أو الملعب فهذه الأماكن والتجمعات تزيد رغبة الذكور بوضع الوشم.

العمر

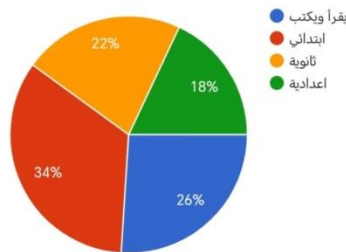
رد 100



يوضح الرسم البياني أعلاه (العمر) ، جاء الخيار (من ١٤-١٧ سنة) بنسبة ٥٨% وهي النسبة الأعلى ، فيما جاء الخيار (١٨ سنة) بنسبة ٢٦% ، أما الخيار (من ١٠-١٣) بنسبة ١٦% ، يدل هذا على أن هذه الفئة من الأعمار (١٤-١٧) التي يكثر بها وضع الأوشام لكونها تمثل ذروة سن المراهقة وبالتالي لكثرة الخروج من المنازل والمخالطة مع بقية الفئات في المجتمع فأنهم يطبقون ما يرون .

المستوى الدراسي

رد 100

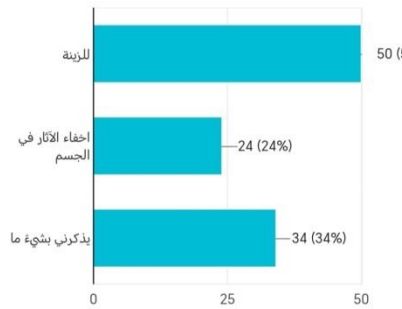


الرسم البياني في أعلاه يوضح (المستوى الدراسي) لعينة البحث ، جاء الخيار (ابتدائي) بنسبة ٣٤% وهي النسبة الأعلى ، فيما جاء الخيار (بقرأ وبكتب) بنسبة ٢٦% ، أما الخيار (ثانوي) جاء بنسبة ٢٢% ، وأخيراً جاء الخيار (أعدادي) بنسبة ١٨% ، هذا يدل على أن أغلب الذين يضعون الوشم هم يمتلكون الشهادة الابتدائية ولم يستكملوا دراستهم فتراهم بدون عمل أو لديهم عمل بسيط ذات دخل محدود فيلتجؤون لهكذا تصرفات وذلك لعدم وجود من يراقبهم في المدارس ومنعهم ، فالدراسة بشكل عام هي المربي للأجيال بالإضافة إلى تربية الأهل .

انتشار موضحة الوشم على الجسم لدى فئة المراهقين في المجتمع العراقي والأضرار الناتجة عنه

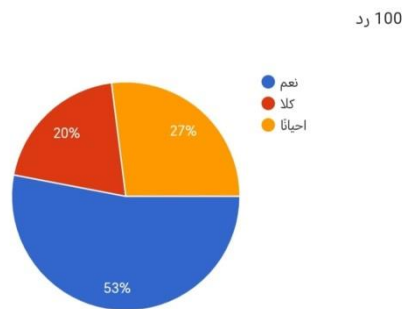
"دراسة مسحية على جمهور مركز مدينة الناصرية"

برأيك مالغاية من وضع الوشم على الجسم؟ (ممکن تحديد أكثر من خيار)
رد 100



الرسم البياني أعلاه يوضح ردود إجابة عينة البحث حول التساؤل المطروح (برأيك ما الغاية من وضع الوشم على الجسم؟) جاء الخيار (للزينة) بنسبة ٥٠% وهي النسبة الأعلى، وكان الخيار (يذكرني بشيء ما) بنسبة ٣٤%، أما الخيار (إخفاء الآثار في الجسم) جاء بنسبة ٢٤%، مما يشير إلى وجود فروق بين اجابات عينة الدراسة، يدل على أن أغلب الذين يضعون الوشم على الجسم الغاية منه هو للزينة فهم يعتقدون مثل هكذا تصرفات تجعلهم يظهرون بشكل أجمل ويجذبون الآخرين لهم .

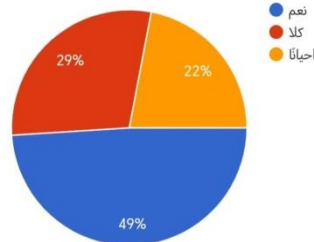
هل شعرت بالندم بعد فترة زمنية من وضع الوشم؟
رد 100



الرسم البياني أعلاه يوضح ردود إجابة عينة البحث حول التساؤل المطروح (هل شعرت بالندم بعد فترة زمنية من وضع الوشم؟) حيث جاء الإجابة بـ (نعم) بنسبة ٥٣% وهي النسبة الأعلى، و الخيار بـ (أحياناً) جاء بنسبة ٢٧%، أما الخيار (كلا) جاء بنسبة ٢٠%، مما يشير إلى وجود فروق بين اجابات عينة الدراسة، هذا يدل على الذين يضعون الوشم من عينة البحث في الأغلب يتندمون بعد مرور فترة من الزمن على وضع الوشم وتصبح لديهم حالة من الملل ويرغبون بإزالته أو تغييره.

هل يسبب لك الوشم
الأحراج في الأماكن
العامة ؟

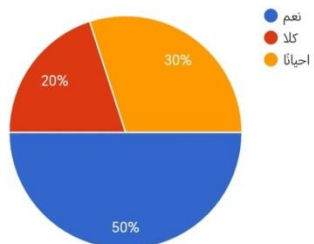
100 رد



في الرسم البياني الموضح أعلاه ردود إجابة عينة البحث حول التساؤل المطروح (هل يسبب لك الوشم الأحراج في الأماكن العامة ؟) كانت نسبة الإجابة بـ (نعم) 49% وهي النسبة الأعلى، و الإجابة بـ (كلا) جاءت بنسبة 22%، أما الإجابة بـ (أحياناً) جاءت بنسبة 29% ، مما يشير إلى وجود فروق بين اجابات عينة الدراسة ، هذا يدل على أن عينة البحث ترا وضع الوشم يسبب لهم الكثير من الأحراج في الأماكن التي يرتادها الكثير من عامة الناس فهذا يسبب لهم ضرر على مستوى الحالة النفسية.

هل أثر الوشم على
العلاقة مع الأصدقاء و
العائلة ؟

100 رد



الرسم البياني الموضح أعلاه يبين ردود إجابة عينة البحث حول التساؤل المطروح (هل أثر الوشم على العلاقة مع الأصدقاء و العائلة ؟) كانت نسبة الإجابة بـ (نعم) 50% وهي النسبة الأعلى، و الإجابة بـ (أحياناً) جاءت بنسبة 30% ، أما الإجابة بـ (كلا) جاءت بنسبة 20% ، مما يشير إلى وجود فروق بين اجابات عينة الدراسة ، يدل هذا على أن عينة البحث يؤثر الوشم عليها بشكل كبير على العلاقات سواء أكانت مع العائلة أو الأصدقاء ، فهناك البعض من الأسر المحافظة قد تنظر إلى الوشم كرمز يدل للانحراف أو التمرد ، وبالنسبة للأصدقاء فهناك البعض

انتشار موضحة الوشم على الجسم لدى فئة المراهقين في المجتمع العراقي والأضرار الناتجة عنه

"دراسة مسحية على جمهور مركز مدينة الناصرية"

منهم لا يشعرون بالراحة من وضع الوشم قد تكون الأسباب دينية أو ذاتية وهذا يسبب نوع من التباعد بين الأصدقاء.

كيف جاءت الفكرة من
وضع الوشم على
جسدك ؟

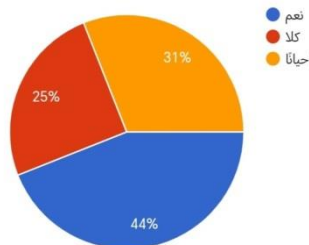
100 رد



يوضح الرسم البياني في الأعلى ردود إجابة عينة البحث حول التساؤل المطروح (كيف جاءت الفكرة من وضع الوشم على جسدك ؟) جاءت نسبة الإجابة للخيار (وسائل التواصل الاجتماعي) ٤٣ % وهي النسبة الأعلى، و الإجابة للخيار (الأصدقاء) جاء بنسبة ٣٥ %، أما الإجابة للخيار (نتيجة موقف ما) جاء بنسبة ٢٢ % ، مما يشير إلى وجود فروق بين اجابات عينة الدراسة ، جاءت الفكرة من وضع الوشم عن طريق وسائل الإعلام الذي باتت تلعب دور كبير في تشكيل القناعات والسلوكيات للمراهقين، حيث يشاهدون المؤثرين والمشاهير يعرضون أوشمهم بطريقة جذابة مما يجعل الفكرة تكون مثيرة للاهتمام وأكثر قبولا.

هل يتطلب الوشم
مبلغ مالي كبير ؟

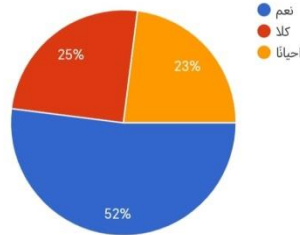
100 رد



الرسم البياني الموضح أعلاه يبين ردود إجابة عينة البحث حول التساؤل المطروح (هل يتطلب الوشم مبلغ مالي كبير ؟) كانت نسبة الإجابة بـ (نعم) ٤٤ % وهي النسبة الأعلى، و الإجابة بـ (أحيانا) جاءت بنسبة ٣١ %، أما الإجابة بـ (كلا) جاءت بنسبة ٢٥ % ، مما يشير إلى وجود

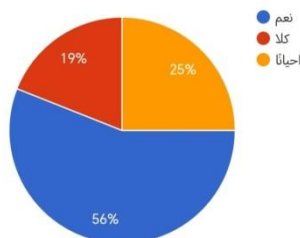
فروق بين اجابات عينة الدراسة ، نرى أن الأوشام تحتاج إلى مبالغ كبيرة حسب حجمها وكذلك حسب تصميمها وايضاً نوعية المواد المستخدمة، كل هذه الأمور تجعل من الوشم مرتفع مالياً لهذه الفئة كونهم لا يعملون أو يعتمدون على مصرف بشكل محدود فهم لا يمتلكون دخل ثابت.

هل سبب لك الوشم
أمراض جلدية
وأضراراً صحية أخرى؟



يبين الرسم البياني أعلاه ردود إجابة عينة البحث حول التساؤل المطروح (هل سبب لك الوشم أمراض جلدية وأضراراً صحية أخرى؟) كانت نسبة الإجابة بـ (نعم) ٥٢ % وهي النسبة الأعلى، و الإجابة بـ (كلا) جاءت بنسبة ٢٥ %، أما الإجابة بـ (أحياناً) جاءت بنسبة ٢٣ %، مما يشير إلى وجود فروق بين اجابات عينة الدراسة ، حسب آراء العينة أن الأغلبية كانوا يعانون من الأمراض الجلدية والتي قد تكون بشرتهم أكثر حساسية ، فأن الأدوات التي يستعملها الوشام يمكن أن تكون غير معقمة أو الصالون غير نظيف ويحتوي على البكتيريا ، فهذا يؤدي إلى تحسس بالجلد و ايضاً ظهور الخراجات الجلدية ، وبالتالي تظهر الأضرار عليهم بشكل كبير .

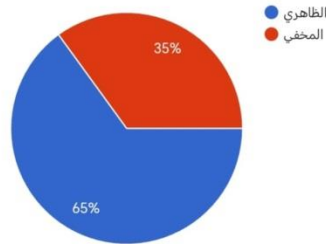
هل يزيد الوشم من
الرجولة والجمال عند
وضعه على الجسم ؟



يبين الرسم البياني أعلاه ردود إجابة عينة البحث حول التساؤل المطروح (هل يزيد الوشم من الرجولة والجمال عند وضعه على الجسم ؟) جاءت الإجابة بـ (نعم) بنسبة ٥٦ % وهي النسبة الأعلى، و الإجابة بـ (أحياناً) جاءت بنسبة ٢٥ %، أما الإجابة بـ (كلا) جاءت بنسبة ١٩ % ، مما يشير إلى وجود فروق بين اجابات عينة الدراسة ، هذا يدل على أن من وجهة نظر العينة أنه يُزيد من الرجولة والجمال لديهم ، ففي سن المراهقة الأذواق تتغير بصورة سريعة مما يبدو لهم جميلاً في الوقت الحاضر وقد يندم عليه في المستقبل القريب.

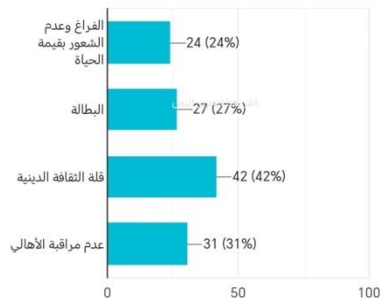
ماذا تفضّل أن يكون
الوشم على الجسد ؟

100 رد



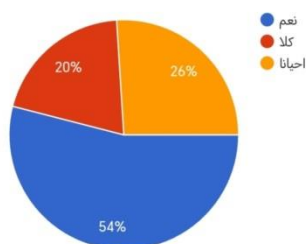
الرسم البياني أعلاه يوضح ردود إجابة عينة البحث حول التساؤل المطروح (ماذا تفضّل أن يكون الوشم على الجسد ؟) جاءت الإجابة للخيار (الظاهر) بنسبة ٦٥ % وهي النسبة الأعلى، و الإجابة للخيار (المخفي) جاءت بنسبة ٣٥ % ، مما يشير إلى وجود فروق بين اجابات عينة الدراسة ، أن أغلب المراهقين يفضلون الوشم الظاهري يعود ذلك لاعتقادهم بأنه يزيدهم جمالاً كالأوشام التي تحتوي رسوم تعبيرية كوشم الأنمي ، والأوشام التي تحتوي النجوم الصغيرة ، الفراشة أو القلوب الصغيرة ، أو الأوشام التي تحتوي على عبارات وكذلك الرموز أو الأحرف ، فإن المن الطبيعي نراهم يفضلون الوشم الظاهري.

ما هي الأسباب التي تدفعك لوضع الوشم على الجسم؟ (ممكن تحديد أكثر من خيار)
100 رد



في الرسم البياني أعلاه يوضح ردود إجابة عينة البحث حول التساؤل المطروح (ماهي الأسباب التي تدفعك لوضع الوشم على الجسم ؟) جاءت الإجابة للخيار (قلة الثقافة الدينية) بنسبة ٤٢ % وهي النسبة الأعلى، و الإجابة للخيار (عدم مراقبة الأهالي) جاءت بنسبة ٣١ % ، أما الإجابة للخيار (البطالة) جاء بنسبة ٢٧ % ، وفي الأخير جاء الخيار (الفراغ وعدم الشعور بقيمة الحياة) بنسبة ٢٤ % ، مما يشير إلى وجود فروق بين اجابات عينة الدراسة ، نرى أن السبب الرئيسي لوضع الوشم من قبل هذه الفئة هو قلة التوجه الديني والأخلاقي التي قد يجعلهم لا يرون هناك مانعاً من وضعه على اجسامهم، فهم يتخذون القرارات دون وعي بشكل كافٍ. أما غياب الرقابة أو توجيه الأهل يجعل منهم الاعتماد على أقرانهم أو مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل واتخاذ القرارات ،ومنها قرار وضع الوشم.

هل فكرت بإزالة الوشم أو تغييره بعد مرور فترة زمنية من وضعة على الجسم ؟
100 رد



الرسم البياني أعلاه يوضح ردود إجابة عينة البحث حول التساؤل المطروح (هل فكرت بإزالة الوشم أو تغييره بعد مرور فترة زمنية من وضعه على الجسم؟) كانت الإجابة للخيار (نعم) بنسبة ٥٤ % وهي النسبة الأعلى، و الإجابة للخيار (أحياناً) جاءت بنسبة ٢٦ % ، أما الإجابة للخيار (كلا) جاءت بنسبة ٢٠ %، مما يشير إلى وجود فروق بين اجابات عينة الدراسة ،

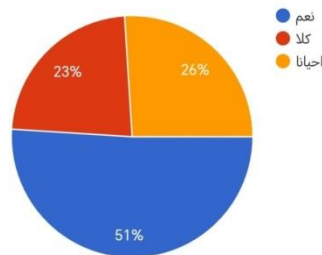


انتشار موضحة الوشم على الجسم لدى فئة المراهقين في المجتمع العراقي والأضرار الناتجة عنه

"دراسة مسحية على جمهور مركز مدينة الناصرية"

يبين أن فئة المراهقين بعد مرور فترة من الزمن يفكرون بإزالته (يوضح الباحث في الملاحق صورة لإزالة الوشم من الجسم لهذه الفئة) ، لأسباب عدة منها، التغير في الهوية أو الذوق، الضغوط التي تمارسها العائلة أو الأصدقاء أو أصحاب العمل إذا كان يعمل ، الاختيار المتسرع أو الغير مدروس للوشم ، الجودة في تنفيذ أو تصميم الوشم ، كل هذه الأمور تجعل من عينة البحث تفكر بالإزالة أو التغيير .

هل تتطلب إزالة
الوشم مبالغ مالية
كبيرة؟
100 رد



يوضح الرسم البياني في أعلاه ردود إجابة عينة البحث حول التساؤل المطروح (هل تتطلب إزالة الوشم مبالغ مالية كبيرة؟) الإجابة للخيار (نعم) كان بنسبة ٥١ % وهي النسبة الأعلى، و الإجابة للخيار (أحياناً) جاء بنسبة ٢٦ % ، أما الإجابة للخيار (كلا) جاءت بنسبة ٢٣ %، مما يشير إلى وجود فروق بين اجابات عينة الدراسة ، تبين الردود إن الإزالة تتطلب مبلغ من المال قد يكون كبير نسبياً بالأخص لهذه الفئة كونهم على الأغلب لا يملكون دخل ثابت أو مورد مالي كافي ، فالإزالة تكون مرتفعة الكلفة تعود إلى عدة أسباب منها ،حجم الوشم إذا كان كبير تزيد عدد جلسات الإزالة ،مكان الوشم على الجسم هناك مناطق تحتاج لعناية خاصة وهذا يزيد من التكلفة ، الليزر يحتاج له عدة جلسات، المرطبات أو الكريمات بعد الإزالة ، كل هذا يتطلب مبالغ مالية وهذه الفئة كما ذكرنا إنها لا تمتلك المال الكافي للإزالة أو التغيير .

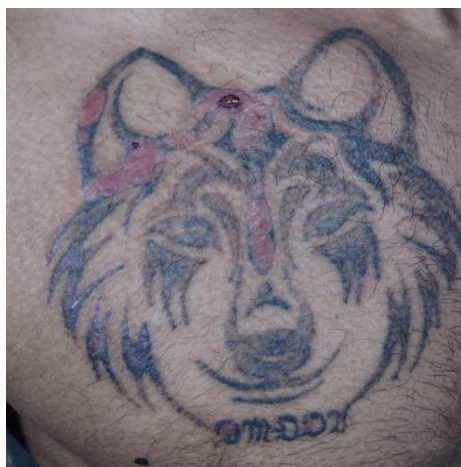
المبحث الرابع

(الملاحق ، المصادر، النتائج، التوصيات)

الملاحق



الصورة من إعداد الباحث لأحد أفراد العينة والذي يظهر به أحد الرموز الدينية .



الصورة من إعداد الباحث لأحد أفراد العينة والذي يظهر به وشم الحيوان ، وهنا كما موضح في الصورة آثار إزالة الوشم والذي يتطلب عدة جلسات لإزالته.



الصورة من إعداد الباحث لأحد أفراد العينة والذي يظهر به أحد رموز ثورة تشرين .

النتائج

١. الأعمار التي تضع الوشم تتراوح من (١٤-١٧ سنة) وبنسبة ٥٨ % .
٢. الذين يضعون الوشم من عينة بحثنا هم من حملة شهادة الابتدائية بنسبة ٣٤ % .
٣. إن الغاية من وضع الوشم على الجسم هو للزينة وجاء بنسبة ٥٠ % .
٤. إن أفراد العينة الذين يضعون الوشم على الجسم يشعرون بالندم بعد فترة من الزمن وكانت بنسبة ٥٣ % .
٥. يسبب الوشم الأضرار لإفراد عينة البحث في الأماكن العامة بنسبة ٤٩ % .
٦. يؤثر الوشم عند وضعة على الجسم على العلاقة مع العائلة والأصدقاء بنسبة ٥٠ % .
٧. الفكرة من وضع الوشم جاءت عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٣ % .
٨. يتطلب الوشم مبالغ مالية لوضعة قد تكون مرتفعة بشكل نسبي وكانت بنسبة ٤٤ % .
٩. يسبب الوشم العديد من الأمراض الجلدية والأضرار الصحية جاء بنسبة ٥٢ % .
١٠. ترى عينة البحث إن الوشم يُعطيهم جمالاً ويزيد من الرجولة لديهم جاء بنسبة ٥٦ % .
١١. تفضل عينة بحثنا أن يكون الوشم ظاهرياً وجاء ذلك بنسبة ٦٥ % .
١٢. من أهم الأسباب التي تجعلهم يضعون الوشم على الجسم هي قلة الثقافة الدينية بنسبة ٤٢ % .
١٣. يُفكر أفراد عينة بالإزالة أو التغيير للوشم بعد مدة من الزمن حيث جاءت بنسبة ٥٤ % .
١٤. يتطلب الوشم مبالغ للإزالة وقد تكون كبيرة أحياناً جاء بنسبة ٥١ % .

التوصيات

١. تشديد الرقابة التربوية والأسرية من قبل الأهل والتوعية بالمخاطر والآثار الصحية والنفسية والاجتماعية.



٢. على المسؤولين في هيئة الإعلام والمؤثرين الإيجابيين على وسائل التواصل الاجتماعي أن ينتجوا محتوى توعوي موجه لهذه الفئة حول الأضرار والمخاطر التي يسببها الوشم.
٣. تكثيف الرقابة على المركز والصالونات الغير مرخصة خصوصاً التي لا تتبع الإجراءات الصحية والتي تستهدف القاصرين .
٤. على أصحاب القرار في المجتمع أن يقدموا البدائل الايجابية لدعم المواهب وتشجيعهم ليعبروا عن ما في أنفسهم عن طريق الرياضة ، الفن الأعمال التطوعية بدل اللجوء إلى وضع الوشم.
٥. لا بد من اشتراك الكوادر الطبية في نشر التوعية حول الأمراض التي يسببها الوشم.
٦. ترسيخ البعد الأخلاقي والديني لدى الشباب وتناول قضية الوشم من جانبها القيمي والديني.
٧. تنظيم الحملات الإعلامية التي تظهر الجمال الطبيعي والثقة بالنفس والعمل على التصحيح للمفاهيم الغير صحيحة التي تنتشر بين فئة المراهقين.
٨. لا بد أن تكون هناك نقاشات داخل الأسرة أو المدرسة تشجع فئة المراهقين أن يعبروا عن الدوافع الاجتماعية والنفسية دون تردد أو خوف، وهذا يتيح المعالجة للمشاكل من بدايتها قبل التوجه إلى التصرفات الغير مدروسة.
٩. فتح مراكز تقدم الدعم النفسي والمجتمعي والتي من شأنها أن تُعطي الاستشارات بشكل مجاني للشباب تجاه القضايا الاجتماعية، وكذلك الذين يُحيطهم الإحباط والندم ازاء وضع الوشم ومساعدتهم على التعامل مع الآثار الناتجة سواء أكانت الاجتماعية أو النفسية .

المصادر

١. ابو زيد ، مي ، وآخرون، " فن الوشم كمدخل لإثراء التصميم النسجي " ، مجلة التربية النوعية - العدد الثامن - يونيو ٢٠١٨ .
٢. جمال ،بن يوب ،"رمزية الوشم"، بحث علمي ،مجلة المداد ،جامعة الجلفة .
٣. عبد المنعم، ايمان، "العلامات والرموز في الوشم المصري والوشم الامازيغي - دراسة مقارنة"، بحث علمي، مجلة الفنون والعمارة للدراسات البحثية ، المجلد الرابع ، العدد الثامن، ٢٠٢٣ .
٤. القناني ،ايمان. الجراحة التجميلية، دراسة فقهية مقارنة. الرياض: دار التدمية، ٢٠١٢ .
٥. القرعان ،فايز. الوشم والوشى في الشعر الجاهلي. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر، 1998).

مواقع الأنترنت

١. <https://www.google.com/search?q.>
٢. <https://www.aljazeera.net/health/2018/6/18.>
٣. <https://altibbi.com.>
٤. <https://www.hespress.com.>



انتشار موضحة الوشم على الجسم لدى فئة المراهقين في المجتمع العراقي والأضرار الناتجة عنه
"دراسة مسحية على جمهور مركز مدينة الناصرية"



Sources :

1. Abu Zaid, Mai, et al., "The Art of Tattooing as an Introduction to Enriching Textile Design," Journal of Specific Education - Issue 8 - June 2018.
2. Jamal, Ben Youb, "The Symbolism of Tattooing," Scientific Research, Journal of the University of Djelfa.
3. Abdel Moneim, Iman, "Signs and Symbols in Egyptian and Amazigh Tattooing - A Comparative Study," Scientific Research, Journal of Arts and Architecture for Research Studies, Volume 4, Issue 8, 2023.
4. Al-Qathami, Iman, "Plastic Surgery: A Comparative Jurisprudential Study," Riyadh, Dar Al-Tadmiyah, 2018.
5. Al-Quraan, Fayez, "Tattooing and Embroidering in Pre-Islamic. Poetry," Beirut, Arab Foundation for Studies and Publishing, 1998.



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥ / العدد ٦

